

أثر حرب غزة ٢٠٢٣ - ٢٠٢٥ على ربحية البنوك العاملة في فلسطين

أ. يحيى نعمان شعبان علوان

محاضر غير متفرغ في الجامعات الفلسطينية،

باحث دكتوراة تخصص المحاسبة في البرنامج المشترك الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر،

غزة، فلسطين.

أ.د. محمد إبراهيم مقداد

أستاذ الاقتصاد الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ يناير ٢٠٢٦م



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

(Effect)، ونماذج التأثيرات العشوائية (Random

(Effect)، وتم الاعتماد على برنامج (E-Views) في

إجراء التحليلات الإحصائية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: عدم وجود

أثر ذات دلالة إحصائية بين الحرب وكلاً من ودائع العملاء،

والتسهيلات الائتمانية، ووجود أثر ذات دلالة إحصائية بين

الحرب والتكاليف التشغيلية، صافي الأرباح، وتبين أنه أثر

إيجابي مع التكاليف التشغيلية وعكسي مع صافي الأرباح.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها: أنه يجب

على البنوك العاملة في فلسطين تبني نماذج تحليل مخاطر

ديناميكية تتكيف مع الأوضاع غير العادية، وإعادة تقييم

استراتيجيات إدارة الأرباح والاحتياطات النقدية لتقوية

القدرة على مواجهة الأزمات المستقبلية، وتطوير نماذج ربحية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر حرب غزة ٢٠٢٣-٢٠٢٥

على ربحية البنوك العاملة في فلسطين، من خلال التعرف على

أثر الحرب على حجم الودائع، والتسهيلات الائتمانية،

والتكاليف التشغيلية، وصافي الربح، واعتمدت الدراسة على

المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم

استخدام أسلوب تحليل المحتوى كأداة للحصول على البيانات

الثانوية التي تم جمعها من التقارير الصادرة عن البنوك العاملة

في فلسطين المدرجة في بورصة فلسطين، حيث تم اختيار عينة

مكونة من (٦) بنوك من أصل (٨) بنوك عاملة في فلسطين

بين الفترة الممتدة من ٢٠٢٠-٢٠٢٤، وتم استخدام

أساليب تحليل بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (Panel

Data Analysis)، من خلال تقدير النماذج المتجمعة

(Pooled Model)، ونماذج التأثيرات الثابتة (Fixed

both operating costs and net profits. It was found that the effect is positive on operating costs and negative on net profits.

The study also reached several recommendations, the most important of which are: banks operating in Palestine should adopt dynamic risk analysis models that adapt to extraordinary conditions, reassess profit management strategies and cash reserves to strengthen their ability to face future crises, and develop flexible profitability models that account for unstable conditions through diversifying income sources.

Keywords: war, Gaza, bank profitability.

* المقدمة

يعد القطاع المصرفي الفلسطيني ركيزة أساسية في دعم الاقتصاد الوطني، حيث يسهم في تمويل الأنشطة الاقتصادية، وتوفير الخدمات المالية، وتعزيز الاستقرار المالي، إلا أن القطاع واجه تحديات جسيمة نتيجة للحروب المتكررة لاسيما العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة الذي بدأ في أكتوبر ٢٠٢٣، وهذا العدوان لم يقتصر تأثيره على الجانب الإنساني فحسب، بل امتد ليطال البنية التحتية الاقتصادية، بما في ذلك القطاع المصرفي.

لقد فاقمت الحرب من التحديات التي تواجه القطاع المصرفي في فلسطين، خاصة مستويات عدم اليقين العالية،

مرنة تراعي الظروف غير المستقرة من خلال تنويع مصادر الدخل.

الكلمات المفتاحية: حرب، غزة، ربحية البنوك.

Abstract

The study aimed to identify the impact of the Gaza War 2023–2025 on the profitability of banks operating in Palestine by examining the effect of the war on the volume of deposits, credit facilities, operating costs, and net profit. The study relied on the descriptive analytical method to achieve its objectives, and content analysis was used as a tool to obtain secondary data collected from reports issued by banks operating in Palestine and listed on the Palestine Exchange. A sample of six (6) banks out of eight (8) operating in Palestine was selected for the period 2020–2024. Panel Data Analysis techniques were used, including the Pooled Model, Fixed Effect Model, and Random Effect Model. The E-Views software was used to conduct the statistical analyses. The study reached several findings, the most important of which are: the absence of a statistically significant effect between the war and both customer deposits and credit facilities, and the existence of a statistically significant effect between the war and

وقيود الوصول للأسواق العالمية، وتكاليف النقد الفائض من الشيكال الإسرائيلي، وكان لهذه التحديات أثر واضح على المؤشرات المصرفية الكلية، والعمليات التشغيلية للمصارف وأرباحها، ومخصصات المخاطر ونسبة القروض المتعثرة ومستويات الانكشاف لأزمة المالية العامة، هذا علاوة على الخسائر الناتجة عن تدمير معظم المنشآت المصرفية في غزة، حال أكثر من نصف المباني في قطاع غزة التي تم تدميرها (OCHA, 2024).

وهذا ما أكدته تقارير البنك الدولي في أن العدوان أدى إلى تدمير نحو ٩٣٪ من فروع المصارف العاملة في قطاع غزة، بالإضافة إلى تدمير ٨٨٪ من مؤسسات التمويل الأصغر ومعظم مكاتب الصرافة، مما أدى إلى شلل شبه كامل في الخدمات المالية في القطاع (البنك الدولي، ٢٠٢٤)، أي أن القطاع المصرفي خسر معظم أصوله الثابتة في قطاع غزة. بما يشمل الخزائن الحافظة للأموال وما فيها، وبالتالي فإن البنوك تحتسب قيمة هذه الأصول كخسائر على مراكزها المالية، ويضاف لذلك خسائر المحفظة الائتمانية في قطاع غزة، حيث قدر حجم المحفظة المتعثرة في قطاع غزة بنحو مليار دولار، وانخفاض قيمة الأصول واستمرار المصارف بتحمل مصاريف تشغيلية مثل رواتب وأجور الموظفين التي لم تتوقف منذ بداية الحرب (سكاي نيوز، ٢٠٢٤)، وعلاوة على ذلك فرضت الحرب تحديات إضافية على البنوك العاملة في الضفة الغربية، حيث أدت العقوبات والقيود التي نفذها الاحتلال إلى صعوبات في توفير السيولة وارتفاع احتياجات التمويل، مما

أثر سلباً على جودة الأصول المصرفية ويقوض الاستقرار المالي (حن وأبو لبن، ٢٠٢٤).

هذا التدمير الواسع للبنية التحتية المصرفية أثر بشكل مباشر على قدرة البنوك على تقديم خدماتها، وأدى إلى زيادة المخاطر التشغيلية والائتمانية، وتراجع في مستويات الربحية، وفي ظل هذه الظروف، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر حرب غزة على ربحية البنوك العاملة في فلسطين، من خلال دراسة المتغيرات المرتبطة بالحرب وتأثيرها على ربحية البنوك، وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم توصيات تساعد في تعزيز مرونة القطاع المصرفي الفلسطيني في مواجهة الأزمات المستقبلية.

* مشكلة الدراسة

يواجه القطاع المصرفي الفلسطيني تحديات كبيرة ومتنوعة نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي، والعدوان المتكرر على قطاع غزة والسياسات العنصرية، والمتطرفة للاحتلال الإسرائيلي خاصة على الجانب الاقتصادي، ولأن القطاع المصرفي يعتبر من القطاعات المهمة والحيوية في الدولة، وخاصة الدول التي تعتمد بشكل مباشر على القطاع المصرفي لمساهمته في تكوين القيمة الكلية للاقتصاد، وتمويل التنمية الاقتصادية المستدامة، وتوفير السيولة اللازمة للأنشطة الاقتصادية المتنوعة في الدولة. (طويرش، ٢٠٢٤)

ولهذا يعتبر القطاع المصرفي ركيزة أساسية في الدولة، من خلال دوره الفعال في تحريك وتفعيل مختلف القطاعات الاقتصادية والمالية في فلسطين، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية ولو بالحد القليل، واستمرار هذه القطاعات

في العمل يعتمد بشكل أساسي على تحقيق الربحية للبنوك، في ظل التغيرات الاقتصادية المتقلبة بسبب عدم الاستقرار السياسي في فلسطين بفعل الحروب المتكررة، ولهذا تسعى ادارة البنوك الى معرفة مدى تحقيق الربحية لديها لأنها تمثل مؤشراً مالياً مهماً لضمان بقاءها ودعم مركزها المالي.

وقد أظهرت العديد من الدراسات إلى وجود تأثيرات كبيرة على ربحية البنوك وخاصة في ظل عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في الدولة، وضرورة معرفة هذه التأثيرات من قبل أصحاب القرار في القطاع المصرفي من أجل وضع حلول ومقترحات تساهم في الحد من هذه التأثيرات، ومساعدة البنوك على تحقيق الاستقرار المالي من أجل البقاء والمحافظة على استمرار العمل، ودعم التنمية الاقتصادية في الدولة.

وفي ضوء ما تقدم تبرز الحاجة إلى الدراسة الحالية من أجل استكشاف أثر حرب غزة ٢٠٢٣ - ٢٠٢٥ على ربحية البنوك العاملة في فلسطين، والوقوف على أهم الآثار المترتبة عليها، وتقديم توصيات عملية لأصحاب القرار، تساهم في الاستقرار المالي للقطاع المصرفي، واستمرار عملها بالشكل المطلوب، ودعم الاقتصاد الفلسطيني.

ومما سبق تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: -

*** ما أثر حرب غزة ٢٠٢٣ - ٢٠٢٥ على ربحية البنوك العاملة في فلسطين؟**

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:-

١- ما أثر حرب غزة على حجم ودائع العملاء في البنوك الفلسطينية؟

٢- ما أثر حرب غزة على عمليات الإقراض والتسهيلات الائتمانية؟

٣- ما أثر حرب غزة على التكاليف التشغيلية للبنوك العاملة في فلسطين؟

٤- ما أثر حرب غزة على صافي أرباح البنوك العاملة في فلسطين؟

*** فرضيات الدراسة**

تتمثل فرضيات الدراسة في الفرضية الرئيسة التالية:-

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لحرب غزة على ربحية البنوك العاملة في فلسطين.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية التالية:-

١- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لحرب غزة على حجم ودائع العملاء في البنوك الفلسطينية.

٢- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لحرب غزة على عمليات الإقراض والتسهيلات الائتمانية.

٣- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لحرب غزة على التكاليف التشغيلية للبنوك العاملة في فلسطين.

٤- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لحرب غزة على صافي أرباح البنوك العاملة فلسطين.

* أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف إلى استكشاف أثر حرب غزة ٢٠٢٣ - ٢٠٢٥ على ربحية البنوك العاملة في فلسطين، وينبثق من الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية وهي: -

١- تحليل أثر الحرب على حجم ودائع العملاء في البنوك العاملة في فلسطين.

٢- بيان أثر حرب غزة على حجم الإقراض والتسهيلات الائتمانية في البنوك الفلسطينية.

٣- دراسة تأثير الحرب على التكاليف التشغيلية للبنوك.

٤- تقييم أثر الحرب على صافي أرباح البنوك.

* أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في جانبين: -

* الأهمية العلمية

١- تسهم الدراسة في سد فجوة معرفية في الأدبيات المالية الفلسطينية فيما يتعلق بالعلاقة بين الأزمات السياسية وربحية البنوك.

٢- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تعالج أثر حرب غزة ٢٠٢٣ على القطاع المالي من منظور كمي.

* الأهمية العملية

١- توفر رؤية تحليلية للمصارف الفلسطينية وصانعي القرار لتقييم نقاط الضعف وتعزيز آليات إدارة المخاطر.

٢- تساعد في توجيه السياسات المالية والمؤسسات المصرفية نحو اتخاذ تدابير أكثر كفاءة خلال فترات الأزمات.

* الدراسات السابقة

دراسة (علان، ٢٠٢٤)، بعنوان: "أثر مخاطر السوق على ربحية المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين: دراسة مقارنة ما بين البنوك الإسلامية والتقليدية"

هدفت الدراسة إلى بيان أثر مخاطر السوق على ربحية المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين، وقدمت مقارنة ما بينها وبين المصارف التقليدية من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، وتم استخدام المنهج الاستقرائي في إعداد الإطار النظري والمنهج الإحصائي في الجزء العملي، وتكون مجتمع الدراسة من البنوك العاملة داخل فلسطين، وتم أخذ عينة شملت ١٣ بنكاً فلسطينياً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يوجد أثر لمخاطر السوق (التغير في سعر الصرف، التغير في سعر الفائدة، التغير في سعر الأسهم) على كل من معدل العائد على حقوق الملكية، ومعدل العائد على الأصول، ومعدل الكفاءة التشغيلية، ومعدل هامش الربح، ومعدل الرفع المالي في المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين، كما وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: على المصارف الإسلامية التركيز على تطوير استراتيجيات شاملة لإدارة المخاطر، إضافة إلى الاستثمار في تحسين كفاءة عملياتها التشغيلية من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة وأتمتة العمليات.

دراسة (طويرش، ٢٠٢٤)، بعنوان: "محددات ربحية البنوك: دراسة تطبيقية على البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان".

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان للفترة من (٢٠٠٥-٢٠٢١)، حيث تم استخدام متغيرين كمقياس للربحية هما العائد على الأصول (ROA)، ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE)، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) بنكاً، واستخدمت الدراسة البيانات المقطعية (Panel Data) والتي تجمع بين بيانات السلاسل الزمنية والبيانات المقطعية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود تأثير عكسي لكل من نسبة القروض إلى الودائع، ونسبة المديونية، ومخاطر الائتمان، ومتغير المصاريف التشغيلية على ربحية البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان والمقاسة بالعائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية، كما وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: يجب على إدارات البنوك بضرورة الاهتمام بنسبة القروض إلى الودائع والمديونية وكفاءة وإدارة النفقات التشغيلية لأنهم على ربحية البنوك.

دراسة (Jigeer & Koroleva, 2023)، بعنوان: "عوامل تحديد الربحية في البنوك: دراسة حالة الصين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر العوامل الداخلية والخارجية على ربحية البنوك التجارية في الصين خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٠)، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) بنكاً تجارياً، واستخدمت الدراسة نماذج البيانات المقطعية (Panel Data)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن لحجم البنك أثراً سلبياً ومعنوياً على ربحية البنوك، وأن نسبة الودائع إلى القروض لها أثر معنوي وإيجابي المقاس بالعائد على حقوق الملكية، وليس لها أثر على الربحية المقاسة بالعائد

على الموجودات، بينما نسبة كفاية رأس المال لها أثر إيجابي ومعنوي على ربحية البنوك المقاسة بالعائد على الموجودات، وأثرها معنوي وسليبي على الربحية المقاسة بالعائد على حقوق الملكية.

دراسة (حجازي وآخرون، ٢٠٢١)، بعنوان: "أثر إدارة المخاطر على ربحية البنوك الإسلامية في قطاع غزة".

هدفت الدراسة التعرف على أثر إدارة المخاطر (مخاطر الائتمان، مخاطر السوق، مخاطر التشغيل) على ربحية البنوك الإسلامية في قطاع غزة، ولتحقيق الأهداف استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع البنوك الإسلامية بمحافظات غزة والبالغ عددهم (٢٤٤) موظفاً وموظفة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) موظفاً وموظفة، حيث طبقت عليهم استبانة تكونت من (٣٥) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر وربحية البنوك الإسلامية، كما تبين وجود علاقة بين إدارة مخاطر الائتمان وربحية البنوك الإسلامية، وعلاقة بين إدارة مخاطر السوق وربحية البنوك الإسلامية، كما وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: متابعة العملاء المستفيدين من الائتمان بأن التمويلات تذهب لأغراض الائتمان، وتقديم النصائح والارشادات للعملاء بهدف توعيتهم وترشيدهم في استخدام التمويلات اللازمة بصورة دورية.

دراسة (الحمداني وآخرون، ٢٠٢٠)، بعنوان: "قياس وتحليل أثر العوامل المحددة على ربحية المصارف التجارية في العراق"

هدفت الدراسة إلى قياس وتحليل العوامل المحددة للربحية في المصارف التجارية العراقية للمدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الكمي القياسي القائم على القياس الاقتصادي لقياس وتحليل العوامل المحددة للربحية في المصارف التجارية العراقية للمدة (٢٠١٠-٢٠١٩) باستخدام برنامج التحليل القياسي (Eviews.9)، وباستخدام نماذج انحدار البيانات اللوحية (Panel Data)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن ربحية المصارف التجارية مقاسة بمعدل العائد على الموجودات (ROA) تتحدد بمتغيرات البيئة الداخلية والخارجية، والتي تفسر ما نسبته (٦٤٪) من التغيرات الحاصلة في الربحية المصرفية، أما في حالة قياس الربحية بمعدل العائد على حقوق المساهمين (ROE) فسرت ما نسبته (٧١٪) من التغيرات في الأرباح، كما وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: التركيز على أوضاع المتعاملين الراغبين بالاقتراض، للتأكد من قدرتهم على الوفاء بالتزاماتهم، يجب تطوير الخدمات المصرفية في المصارف التجارية بما يساهم في تشجيع إقبال المودعين والمقترضين للتعامل.

دراسة (Saleem & Ashfaque, 2020)، بعنوان: "تحليل محددات الربحية للبنوك الإسلامية: دراسة تجريبية بين ماليزيا وباكستان".

هدفت الدراسة مقارنة محددات الربحية للبنوك الإسلامية العاملة في ماليزيا وباكستان، حيث تم أخذ عينة مكونة من ٨ بنوك إسلامية في ماليزيا و٤ بنوك إسلامية في باكستان، وتم الاعتماد على البيانات المالية للبنوك للفترة (٢٠١١-٢٠١٧)، ومن أهم الأساليب الإحصائية التي تم

استخدامها تحليل انحدار التأثيرات العشوائية المجمعة لاختبار الفرضيات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن عوامل الاقتصاد الكلي والسيولة وحجم البنك تؤثر على ربحية البنوك الإسلامية في كلا البلدين بالطريقة نفسها، في حين أن جودة الأصول والرافعة المالية ليس مؤشراً جيداً لربحية البنوك الإسلامية في باكستان.

دراسة (موارد وزين الدين، ٢٠١٤)، بعنوان: "العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية- دراسة تطبيقية على عينة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١١".

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر العوامل الداخلية (السيولة، القروض، المديونية، حقوق الملكية، حجم البنك، مصاريف الاستغلال العامة) على ربحية البنوك التجارية العاملة في الجزائر مقاسة بمعدل العائد على إجمالي الموجودات (ROA)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق نماذج (Panel Data) على عينة مكونة من خمسة بنوك تجارية عاملة في الجزائر خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١١)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تعتبر البنوك التجارية الخاصة أكثر كفاءة في تحقيق الأرباح مقارنة بالبنوك العمومية، لا توجد علاقة ارتباط معنوية إحصائية بين نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول، وحجم البنك ومعدل العائد على إجمالي الموجودات (ROA)، كما وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: لا بد على البنوك التجارية العاملة في الجزائر وخصوصاً العمومية منها، بدراسة ملفات الزبائن الراغبين في الاقتراض

بعناية كبيرة، للتأكد من قدرتهم على الوفاء بالتزاماتهم المالية مع أخذ الضمانات الكافية، وذلك للحد من تعثر هؤلاء وفقد البنك لجزء من هذه القروض الممنوحة للزبائن.

* التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة نستخلص النتائج التالية: -

١- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية معرفة العوامل المؤثرة على ربحية البنوك.

٢- ركزت الدراسة على المتغيرات الرئيسية في التأثير على ربحية البنوك والتمثلة في (حجم الودائع، التسهيلات الائتمانية، التكاليف التشغيلية، صافي الأرباح).

٣- استفادة الدراسة من الدراسات السابقة في تكوين الاطار المفاهيمي العام للدراسة، و اختيار المنهج المناسب للدراسة، وكذلك تطوير وبناء أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة وتحديد مجالات فقراتها، ومعرفة المعالجات الاحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة و اظهار النتائج، وكذلك توضيح الفروق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

٤- تتميز الدراسة الحالية بجدثة وأهمية موضوع الدراسة، وخاصة أن القطاع المصرفي مازال تحت تأثيرات الحرب المستمرة، وضرورة معرفة أهم الآثار الاقتصادية المترتبة من أجل الاستفادة من نتائجها من قبل أصحاب القرار في القطاع المصرفي.

* الإطار النظري

أولاً: تعريف حرب غزة وسياقها الاقتصادي

تشير "حرب غزة" إلى سلسلة من العمليات العسكرية الإسرائيلية المكثفة على قطاع غزة، والتي تصاعدت بشكل كبير منذ أكتوبر ٢٠٢٣، وأسفرت هذه الحرب عن دمار واسع في البنية التحتية، بما في ذلك تدمير معظم المنشآت الاقتصادية والمصرفية، مما أدى إلى شلل شبه كامل في الأنشطة الاقتصادية والمالية في القطاع، وتقدر الخسائر الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة بمليارات الدولارات، مع تأثيرات سلبية على مختلف القطاعات، وعلى رأسها القطاع المصرفي (البنك الدولي، ٢٠٢٤).

ويرى الباحث أن هذه الحرب تعد من أكثر النزاعات تدميراً في تاريخ القطاع، حيث لم تقتصر آثارها على الجانب الإنساني فقط، بل امتدت لتشمل البنية التحتية الاقتصادية، مما يستدعي دراسة معمقة لتأثيراتها على القطاع المصرفي الفلسطيني.

ثانياً: آثار حرب غزة على المحاور الأربعة

١- الودائع المصرفية: تعد الودائع المصرفية من أهم الموارد التي تلتقطها البنوك من عملائها، والتي تعتمد عليها في القيام بنشاطاتها المختلفة بهدف تحقيق الربحية، وبالتالي فإن الانخفاض في حجم الودائع يؤدي إلى التأثير على نشاط البنوك، وهذا ما يجعلها تسارع في تعبئة المزيد من المدخرات على شكل ودائع بمختلف أنواعها لضمان وجودها في السوق المصرفي خاصة فيما يشهده العالم اليوم من منافسة قوية بين البنوك، لذلك على إدارة البنوك التركيز على العوامل التي تؤدي إلى زيادة

حجم الودائع والإيداع والمتمثلة في العوامل الخارجية ولعل من أهمها دور الاستقرار السياسي والاقتصادي التشريعي الذي يؤدي إلى زيادة الثقة في الجهاز المصرفي (طه والمخرم، ٢٠٢٣).

حيث شهدت البنوك العاملة في قطاع غزة تراجعاً حاداً في حجم الودائع نتيجة لتدمير واسع للبنية التحتية المصرفية، وانعدام الثقة لدى العملاء بالنظام المالي في ظل الأزمة المستمرة، وبجسب البنك الدولي تعزى الأزمة إلى تعطل عمليات البنوك وقيود الحركة التي أدت إلى تأخر أو توقف الخدمات البنكية، مما دفع العملاء لخفض ودائعهم بشكل كبير أو نقلها إلى مناطق أكثر استقراراً (Word ٢٠٢٤ Bank, World Bank, UNDP & EU,)، وقد خلف هذا الأثر في الثقة أثراً مباشراً على قدرة البنوك على أداء دورها في تعزيز السيولة وتمويل الأنشطة الاقتصادية المحلية، في حين تؤكد بيانات البنك الدولي أن تداعيات النزاع والانقطاع المستمر للخدمات البنكية أسهمت في تصاعد أزمة السيولة والاضطراب الاقتصادي العام (Le Monde, 2024).

وعلى الرغم من ذلك فقد استمرت ودائع العملاء لدى المصارف بالنمو خلال الربع الأخير من عام ٢٠٢٤م مقارنة مع الربع السابق ونسبة ٦.٨٪ مقارنة بالربع المناظر، لتصل إلى ١٨.٨ مليار دولار، وجاء هذا الارتفاع مدفوعاً بنمو ملحوظ في ودائع العملاء في قطاع غزة ونسبة ٦٥٪ مقارنة بالفترة المناظرة، لتتجاوز قيمتها ٣.٣ مليار دولار، مشكلة ١٧.٩٪ من إجمالي ودائع العملاء لدى المصارف

مقارنة مع ١١.٦٪ في الربع الرابع ٢٠٢٣م (سلطة النقد، ٢٠٢٥).

وتجدر الإشارة إلى أن ودائع العملاء في قطاع غزة حققت ارتفاعات متتالية خلال أشهر العدوان منذ تشرين الأول ٢٠٢٣، ويعزى هذا الارتفاع بشكل رئيس إلى توجه الأفراد والشركات لإيداع أموالهم في المصارف نظراً لكونه المكان الأكثر أماناً في ظل استباحة الاحتلال لكافة مناطق القطاع، إضافة لصعوبة حمل الأموال والتنقل أو التروح المتكرر بها من مكان لآخر، كما أن عدم قدرة الموظفين على سحب رواتبهم من المصارف مع تعرض فروع المصارف والصرفات الآلية للضرر الكلي أو الجزئي نتيجة القصف، وزيادة التحويلات المالية إلى القطاع خلال فترة العدوان مع شح السيولة، كلها عوامل أدت إلى تراكم الودائع لدى فروع المصارف في قطاع غزة (سلطة النقد، ٢٠٢٤).

٢- التسهيلات الائتمانية: تأثرت عمليات الإقراض المصرفي بشكل كبير خلال فترات الحرب، حيث أدت المخاطر العالية وتراجع القدرة المالية للعملاء نتيجة لانقطاع مصادر الدخل وتوقف الأنشطة الاقتصادية، إلى شبه توقف في منح التسهيلات الائتمانية، وهذا التراجع ساهم في ارتفاع القروض المتعثرة، ما انعكس سلباً على جودة الأصول البنكية وأدى إلى زيادة المخصصات الاحترازية (معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني ماس، ٢٠٢٤)، غير أن الأزمات تؤثر مباشرة في سياسات الإقراض بسبب حالة عدم اليقين والضعف المالي الذي يصيب المقترضين، ما يتطلب من البنوك

تبنى نماذج تحليل مخاطر ديناميكية تتكيف مع الأوضاع غير العادية.

ارتفعت قيمة القروض المتعثرة في نهاية عام ٢٠٢٤ بمعدل ١٢.٧٪ مقارنة بالربع المناظر وبمعدل ٤.٢٪ مقارنة بالربع السابق لتبلغ ٦٠٦.٤ مليون دولار محدثة ارتفاعاً في نسبة القروض المتعثرة (سلطة النقد، ٢٠٢٥)، ويعزى هذا الارتفاع بشكل أساسي للتداعيات الاقتصادية والاجتماعية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية، وما تبعه من انكماش اقتصادي وزيادة معدلات البطالة إلى مستويات قياسية، إضافة إلى تفاقم الأزمة المالية الحكومية، واستمرار فقدان معظم عمال الداخل الفلسطيني لمصادر دخلهم منذ تشرين أول ٢٠٢٣م (سلطة النقد، ٢٠٢٤)، وتبرز هذه الظروف الحاجة إلى تطوير سياسات ائتمانية مرنة وتدابير إقراض طارئة تستند إلى تقييمات واقعية للقدرة على السداد، وتقديم حلول بديلة مثل إعادة جدولة الديون أو تعليق الفوائد مؤقتاً في ظل الكوارث.

٣- التكاليف التشغيلية: واجهت البنوك العاملة في قطاع غزة أعباء مالية كبيرة خلال فترة الحرب، حيث اضطرت إلى الاستمرار في دفع الرواتب والمصاريف التشغيلية الثابتة مثل الإيجارات والكهرباء والخدمات الإدارية، رغم التوقف شبه الكامل في أنشطتها المصرفية، وقد زادت هذه النفقات من الضغوط المالية على البنوك، خاصة في ظل غياب الإيرادات التشغيلية، ما أدى إلى اختلال التوازن بين المصروفات والعائدات (معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، ٢٠٢٤)، وبالإضافة إلى ذلك فإن تكبد البنوك خسائر فادحة

حزاء تدمير الأصول الثابتة كالقروض المصرفية، وأجهزة الصراف الآلي، وأنظمة الحوسبة تعتبر خسائر مباشرة تؤثر في القيمة الدفترية للأصول البنكية وتعيق استمرارية تقديم الخدمات.

وتعد هذه التكاليف الطارئة تحدياً جوهرياً في بيئات النزاع، مما يستدعي من المؤسسات المصرفية بناء احتياطات مالية واستراتيجيات استمرارية الأعمال.

٤- صافي الأرباح: تأثرت ربحية البنوك العاملة في فلسطين خصوصاً في قطاع غزة، بصورة حادة خلال فترات العدوان، حيث شهدت انخفاضاً كبيراً في صافي الأرباح نتيجة التراجع الحاد في الإيرادات التشغيلية، في ظل توقف أنشطة الإقراض والخدمات المصرفية التقليدية، وبالتوازي ارتفعت النفقات التشغيلية والأمنية، بما في ذلك تكاليف البنية التحتية المؤقتة ونفقات الطوارئ، ما أدى إلى اتساع الفجوة بين الإيرادات والمصروفات (جواب، ٢٠٢٤)، ورغم محاولات البنوك المحافظة على استقرارها المالي من خلال خفض بعض المصاريف غير الأساسية وتفعيل القنوات الرقمية، فإن بعض البنوك أبلغت عن تسجيل خسائر صافية خلال فترات الحرب، وهو مؤشر خطير على هشاشة الأداء المالي في بيئات النزاع (الجزيرة نت، ٢٠٢٤)، كما يمكن أن ينعكس هذا الانخفاض في الأرباح على تقييم المساهمين لأداء البنوك، وأثر على ثقة المستثمرين والجهات الرقابية في استدامة هذه المؤسسات.

فقد أشارت سلطة النقد إلى تراجع صافي الدخل للمصارف العاملة في فلسطين حتى نهاية عام ٢٠٢٤ بحوالي ٦٩.٤٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام ٢٠٢٣م، لينخفض

صافي دخل المتحقق إلى حوالي ٥١.٩ مليون دولار، ويعزى هذا التراجع بشكل رئيس إلى زيادة نفقات القطاع المصرفي التي ارتفعت بمعدل ١٤.١٪ على الأساس السنوي لتبلغ ٩٨٨.٥ مليون دولار (سلطة النقد، ٢٠٢٥)، ويأتي هذا التراجع كنتيجة لاستمرار العدوان وتأثيره على مختلف الأصعدة الأمر الذي دفع المصارف إلى تقييد مخصصات إضافية استثنائية لتغطية المخاطر الائتمانية المحتملة وخسائر الموجودات المرتبطة بالعدوان، وخاصة خسائر النقد المفقود في القطاع (سلطة النقد، ٢٠٢٤)، ويشير هذا التراجع في الأرباح إلى أهمية تطوير نماذج ربحية مرنة تراعي الظروف غير العادية، من خلال تنويع مصادر الدخل، وتوسيع نطاق الخدمات الرقمية، وتطبيق سياسات تسعير تتوافق مع مستويات المخاطر، وكما يجب إعادة تقييم استراتيجيات إدارة الأرباح والاحتياطيات النقدية لتقوية القدرة على مواجهة الأزمات المستقبلية.

* الإطار التحليلي للدراسة: منهجية وإجراءات الدراسة

في هذا البحث نستعرض منهجية الدراسة والأساليب القياسية التي تم الاعتماد عليها في عملية تقدير نموذج الدراسة، الذي يدرس أثر حرب غزة على ربحية البنوك العاملة في فلسطين، حيث تم الاستعانة بأساليب تحليل بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data Analysis)، من خلال تقدير النماذج المتجمعة (Pooled Model)، ونماذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effect)، ونماذج التأثيرات العشوائية (Random Effect).

* جمع بيانات الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى كأداة للحصول على البيانات الثانوية التي تم جمعها من التقارير السنوية الصادرة البنوك العاملة فلسطين (<https://web.pex.ps>) لقياس متغيرات الدراسة، ومن أجل استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة، كما تم الاعتماد على الكتب، والأوراق العلمية المحكمة، والدراسات السابقة، والمواقع الإلكترونية التي تناولت موضوع الدراسة في إعداد الإطار النظري للدراسة.

* مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع البنوك المدرجة في بورصة فلسطين والتي عددها (٨) بنوك، حيث تم أخذ عينة وعددها (٦) بنوك بين الفترة الممتدة من ٢٠٢٠ حتى ٢٠٢٤م. وتم اختيار هذه الفترة؛ لأن التقارير السنوية لهذه الفترة المتوفرة على موقع بورصة فلسطين هي الأحداث وقت إجراء الدراسة، وكان عدد المشاهدات الإجمالي ٣٠ (٦*٥)، حيث شملت العينة شركات البنوك العاملة فلسطين.

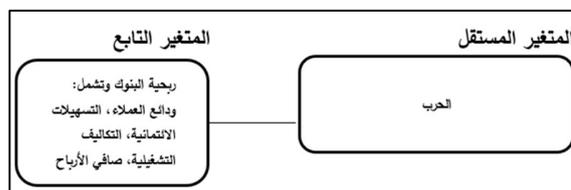
* متغيرات الدراسة

- ١- المتغير التابع: ربحية البنوك: والذي تم قياسه من خلال التالي: -
- ١- حجم الودائع
- ٢- التسهيلات الائتمانية
- ٣- التكاليف التشغيلية

٤- صافي الأرباح

٢- المتغير المستقل: حرب غزة

شكل (١): يوضح المتغيرات المستقلة والمتغير التابع في الدراسة



المصدر: (إعداد الباحث)

* الأساليب الإحصائية المستخدمة

١- تم استخدام المقاييس الإحصائية الوصفية لوصف متغيرات الدراسة، وهي: الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وأكبر قيمة وأصغر قيمة.

٢- تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) لقياس الارتباط بين المتغيرات.

٣- تم استخدام البيانات المقطعية عبر الزمن (Panel data)، وبالتالي فإن نموذج الانحدار الملائم لقياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع هو الانحدار المتعدد للبيانات المقطعية عبر الزمن (Panel multiple regression)، وتم الاعتماد على برنامج (E-Views) في إجراء التحليلات الإحصائية المذكورة أعلاه، وكذلك في تقدير النماذج القياسية بصيغتها النهائية.

* النتائج وتحليل الفرضيات

* العرض الوصفي لمتغيرات الدراسة

تم عرض مجموعة من المقاييس الإحصائية وهي على النحو الآتي: -

جدول (١): يوضح العرض الوصفي لمتغيرات الدراسة

الحرب	الربحية			
	صافي الأرباح	التكاليف التشغيلية	التسهيلات الائتمانية	ودائع العملاء
٠.٤٠٠٠٠	11612047	69404888	1319046138	١٥٦٦٢٨١٨٨٣
٠.٤٩٨٢	16408436	45881870	1076019624	1926891283
٠	27911456	15876125	294907755	٢٩٥٠٧١٦١٩
١	66646637	15876125	3842640449	٦٩٨٩٦٠٨٧٢١

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة

* مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة قوة واتجاه العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة كل على حده، والنتائج كما في الجدول التالي: -

جدول (٢): يوضح نتائج معامل الارتباط بين المتغيرات التابعة

والمستقلة

المتغيرات	الحرب
ودائع العملاء	٠.٠٥٠٦
التسهيلات الائتمانية	٠.٠٣٢٢
التكاليف التشغيلية	*٠.٣٦٥٠
صافي الأرباح	*-٠.٤١٤٠

* تدل على الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية، إعداد

الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة

من خلال نتائج الجدول أعلاه تبين عدم وجود أثر ذات دلالة إحصائية بين الحرب وكلاً من ودائع العملاء، والتسهيلات الائتمانية، ووجود أثر ذات دلالة إحصائية بين الحرب والتكاليف التشغيلية، صافي الأرباح، وتبين أنه أثر إيجابي مع التكاليف التشغيلية وعكسي مع صافي الأرباح.

أولاً: تقدير نموذج تأثير حرب غزة على حجم ودائع العملاء في البنوك الفلسطينية

يهدف هذا التقدير للتحقق من فرضيات الدراسة وقد تم استخدام نموذج تحليل انحدار البيانات الطولية (البيانات المقطعية الزمنية معاً)، من خلال نماذج التأثيرات الثلاثة المختلفة التجميعية، الثابتة، العشوائية، وجاءت نتيجة التقدير كما يلي: -

١- نموذج التأثيرات التجميعية

النتائج الموضحة في الجدول رقم (٣) تظهر نتائج التقدير الإحصائي لنموذج التأثيرات التجميعية لدراسة تأثير حرب غزة على حجم ودائع العملاء في البنوك الفلسطينية. جدول (٣): يوضح نتائج تقدير معاملات النموذج التجميعي

Pooled Model

المتغيرات Variable	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الاحتمالية المحسوبة t- Statistic	القيمة الاحتمالية P- Value
Constant	1.48E+09	4.62E+08	٣.٢٠١٥	٠.٠٠٣٤
الحرب	1.96E+09	7.30E+08	٠.٢٦٨٤	٠.٧٩٠٣
R_ Square=0.0025 , Breusch-Pagan LM=35.13, F=٠.٠٠٧٢٠, Prob=0.0023				

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة.

تشير النتائج إلى عدم وجود تأثير لحرب غزة على حجم ودائع العملاء في البنوك الفلسطينية، كما أوضحت النتائج قدرة النموذج التنبؤي المنخفضة حيث كانت اختبار F المحسوبة للقدرة التنبؤية تساوي (٠.٠٠٧٢٠) وهي منخفضة مقارنة بالقيمة الجدولية والتي في الغالب تساوي (٣) كما أظهرت النتائج عدم خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي حيث كانت قيمة (Breusch-Pagan) الارتباط الذاتي حيث كانت قيمة (Breusch-Pagan)

LM) تساوي (٣٥.١٣) والقيمة الاحتمالية (Prob) تساوي (٠.٠٠٠٢٣) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يؤكد على عدم خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي وتأثيرها على جودة النموذج.

٢- نموذج التأثيرات الثابتة

النتائج الموضحة في الجدول رقم (٤) تظهر نتائج التقدير الإحصائي لنموذج التأثيرات التجميعية لدراسة تأثير حرب غزة على حجم ودائع العملاء في البنوك الفلسطينية. جدول (٤): يوضح نتائج تقدير معاملات النموذج التأثيرات الثابتة

Fixed Effect

المتغيرات Variable	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الاحتمالية المحسوبة t- Statistic	القيمة الاحتمالية P- Value
Constant	1.48E+09	٩٠.٩٨٥٤٣٣	١٦.٤٣٤٢	٠.٠٠٠٠
الحرب	1.48E+08	1.44E+08	١.٣٦١٨٦٠	٠.١٨٦٤
R_ Square=0.959 , Breusch-Pagan LM=40.838, F=١١٦.٥٩٩, Prob=0.0059				

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة

تشير النتائج إلى عدم وجود تأثير لحرب غزة على حجم ودائع العملاء في البنوك الفلسطينية، كما أوضحت النتائج قدرة النموذج التنبؤي عالية حيث كانت اختبار F المحسوبة للقدرة التنبؤية تساوي (١١٦.٥٩٩) وهي كبيرة مقارنة بالقيمة الجدولية والتي في الغالب تساوي (٣) كما أظهرت النتائج عدم خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي حيث كانت قيمة (Breusch-Pagan LM) تساوي (٤٠.٨٣٨) والقيمة الاحتمالية (Prob) تساوي (٠.٠٠٠٥٩) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يؤكد

على عدم خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي وتأثيرها على جودة النموذج.

ومن الواضح عدم التناسق في النتائج لوجود مشاكل في البيانات وحتى في تحويلها باستخدام اللوغاريتم كأحد أدوات التحويل للمتغير التابع حجم ودائع العملاء في البنوك الفلسطينية.

٣- نموذج التأثيرات العشوائية

النتائج الموضحة في الجدول رقم (٥) تظهر نتائج التقدير الإحصائي لنموذج التأثيرات التجميعي لدراسة تأثير حرب غزة على حجم ودائع العملاء في البنوك الفلسطينية. جدول (٥): يوضح نتائج تقدير معاملات النموذج التأثيرات

العشوائية Random Effect

المتغيرات	المعاملات	الخطأ المعياري	القيمة الإحصائية	القيمة الاحتمالية
Variable	Coefficient	Std Error	المحسوبة t-Statistic	P-Value
Constant	1.48E+09	8.35E+08	1.770942	0.0875
الحرب	1.96E+08	1.44E+08	1.36186	0.1841
R_ Square=0.062 , Breusch-Pagan LM=35.139, F= ١.٨٥٤, Prob=0.0023				

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة

تشير النتائج إلى عدم وجود تأثير لحرب غزة على حجم ودائع العملاء في البنوك الفلسطينية، كما أوضحت النتائج قدرة النموذج التنبؤية المنخفضة حيث كانت اختبار F المحسوبة للقدرة التنبؤية تساوي (٠.٠٧٢٠) وهي منخفضة مقارنة بالقيمة الجدولية والتي في الغالب تساوي (٣) كما أظهرت النتائج عدم خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي حيث كانت قيمة (Breusch-Pagan) تساوي (LM) تساوي (٣٥.١٣) والقيمة الاحتمالية (Prob)

تساوي (٠.٠٠٢٣) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يؤكد على عدم خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي وتأثيرها على جودة النموذج.

من خلال النتائج السابقة النماذج الثلاثة غير دالة إحصائية مما يدل على عدم وجود علاقة إحصائية لتأثير الحرب على حجم ودائع العملاء في البنوك الفلسطينية، ويفسر الباحث في عدم وجود تأثير للحرب على حجم الودائع من الناحية الإحصائية في أن الفترة الزمنية المجمع فيها البيانات غير كافية لبيان الأثر حيث الفترة التي تغطي الحرب هي ٢٠٢٤ مع نهاية ٢٠٢٣ ولو تم دراسة البيانات خلال سنة قادمة سيكون التأثير واضح أكثر، وأن التأثير لم يحصل في جميع الحسابات.

ثانياً: تقدير نموذج تأثير حرب غزة على عمليات الإقراض والتسهيلات الائتمانية في البنوك الفلسطينية

يهدف هذا التقدير للتحقق من فرضيات الدراسة وقد تم استخدام نموذج تحليل الحدار البيانات الطولية (البيانات المقطعية الزمنية معاً)، من خلال نماذج التأثيرات الثلاثة المختلفة التجميعية، الثابتة، العشوائية، وجاءت نتيجة التقدير كما يلي: -

١- نموذج التأثيرات التجميعي

النتائج الموضحة في الجدول رقم (٦) تظهر نتائج التقدير الإحصائي لنموذج التأثيرات التجميعي لدراسة تأثير حرب غزة على عمليات الإقراض والتسهيلات الائتمانية في البنوك الفلسطينية.

جدول (٦): يوضح نتائج تقدير معاملات النموذج التجميعي

Pooled Model

المتغيرات Variable	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الاحصائية المحسوبة t- Statistic	القيمة الاحتمالية P- Value
Constant	1.29E+09	2.58E+08	٥.٠٠٥١٤٦	٠.٠٠٠٠
الحرب	69604575	4.08E+08	٠.١٧٠٦٤٣	٠.٨٦٥٧
R_ Square=0.0010 , Breusch-Pagan LM=28.12, F=٠.٨٦٥٧, Prob=0.0208				

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة.

تشير النتائج إلى عدم وجود تأثير حرب غزة على عمليات الإقراض والتسهيلات الائتمانية في البنوك الفلسطينية، كما أوضحت النتائج قدرة النموذج التنبؤية المنخفضة حيث كانت اختبار F المحسوبة للقدرة التنبؤية تساوي (٠.٨٦٥٧) وهي منخفضة مقارنة بالقيمة الجدولية والتي في الغالب تساوي (٣) كما أظهرت النتائج عدم خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي حيث كانت قيمة (Breusch-Pagan LM) تساوي (٢٨.١٢) والقيمة الاحتمالية (Prob) تساوي (٠.٠٢٠٨) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يؤكد على عدم خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي وتأثيرها على جودة النموذج.

٢- نموذج التأثيرات الثابتة

النتائج الموضحة في الجدول رقم (٧) تظهر نتائج التقدير الإحصائي لنموذج التأثيرات التجميعي لدراسة تأثير حرب غزة على عمليات الإقراض والتسهيلات الائتمانية في البنوك الفلسطينية.

جدول (٧): يوضح نتائج تقدير معاملات النموذج التأثيرات الثابتة

Fixed Effect

المتغيرات Variable	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الاحصائية المحسوبة t- Statistic	القيمة الاحتمالية P- Value
Constant	1.29E+09	٤٥٩٧٩١٦٦	٢٨.٠٨٢٣٨	٠.٠٠٠٠
الحرب	69604575	٧٢٦٩٩٤٤٤	٠.٩٥٧٤٢٩	٠.٣٤٨٣
R_ Square=0.973 , Breusch-Pagan LM=28.121, F=١٤٣.٢٢٦, Prob=0.0208				

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة

تشير النتائج إلى عدم وجود تأثير حرب غزة على عمليات الإقراض والتسهيلات الائتمانية في البنوك الفلسطينية، كما أوضحت النتائج قدرة النموذج التنبؤية عالية حيث كانت اختبار F المحسوبة للقدرة التنبؤية تساوي (١٤٣.٢٢٦) وهي كبيرة مقارنة بالقيمة الجدولية والتي في الغالب تساوي (٣) كما أظهرت النتائج عدم خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي حيث كانت قيمة (Breusch-Pagan LM) تساوي (٢٨.١٢١) والقيمة الاحتمالية (Prob) تساوي (٠.٠٢٠٨) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يؤكد على عدم خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي وتأثيرها على جودة النموذج.

ومن الواضح عدم التناسق في النتائج لوجود مشاكل في البيانات وحتى في تحويلها باستخدام اللوغاريتم كأحد أدوات التحويل للمتغير التابع عمليات الإقراض والتسهيلات الائتمانية في البنوك الفلسطينية.

٣- نموذج التأثيرات العشوائية

النتائج الموضحة في الجدول رقم (٨) تظهر نتائج التقدير الإحصائي لنموذج التأثيرات التجميعي لدراسة تأثير

حرب غزة على عمليات الإقراض والتسهيلات الائتمانية في البنوك الفلسطينية.

جدول (٨): يوضح نتائج تقدير معاملات النموذج التأثيرات

العشوائية Random Effect

المتغيرات Variable	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الإحصائية المحسوبة t- Statistic	القيمة الاحتمالية P- Value
Constant	1.29E+09	4.68E+08	2.761512	0.0100
الحرب	69604575	72699444	0957429	0.3465
R_ Square=0.031 , Breusch-Pagan LM=28.121, F=0.916, Prob=0.0208				

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة

تشير النتائج إلى عدم وجود تأثير حرب غزة على عمليات الإقراض والتسهيلات الائتمانية في البنوك الفلسطينية، كما أوضحت النتائج قدرة النموذج التنبؤية المنخفضة حيث كانت اختبار F المحسوبة للقدرة التنبؤية تساوي (0.916) وهي منخفضة مقارنة بالقيمة الجدولية والتي في الغالب تساوي (3) كما أظهرت النتائج عدم خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي حيث كانت قيمة (Breusch-Pagan LM) تساوي (28.121) والقيمة الاحتمالية (Prob) تساوي (0.0208) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد على عدم خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي وتأثيرها على جودة النموذج.

من خلال النتائج السابقة النماذج الثلاثة غير دالة إحصائية مما يدل على عدم وجود علاقة إحصائية لتأثير الحرب على عمليات الإقراض والتسهيلات الائتمانية في البنوك الفلسطينية، ويفسر الباحث في عدم وجود تأثير للحرب على عمليات الإقراض والتسهيلات الائتمانية من

الناحية الإحصائية في أن الفترة الزمنية المجمع فيها البيانات غير كافية لبيان الأثر حيث الفترة التي تغطي الحرب هي ٢٠٢٤ مع نهاية ٢٠٢٣ ولو تم دراسة البيانات خلال سنة قادمة سيكون التأثير واضح أكثر، وأن التأثير لم يحصل في جميع الحسابات.

نالتاً: تقدير نموذج تأثير حرب غزة على التكاليف التشغيلية في البنوك الفلسطينية

يهدف هذا التقدير للتحقق من فرضيات الدراسة وقد تم استخدام نموذج تحليل انحدار البيانات الطولية (البيانات المقطعية الزمنية معاً)، من خلال نماذج التأثيرات الثلاثة المختلفة التجميعية، الثابتة، العشوائية، وجاءت نتيجة التقدير كما يلي: -

١- نموذج التأثيرات التجميعية

النتائج الموضحة في الجدول رقم (٩) تظهر نتائج التقدير الإحصائي لنموذج التأثيرات التجميعية لدراسة تأثير حرب غزة على التكاليف التشغيلية في البنوك الفلسطينية. جدول (٩): يوضح نتائج تقدير معاملات النموذج التجميعي

Pooled Model

المتغيرات Variable	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الإحصائية المحسوبة t- Statistic	القيمة الاحتمالية P- Value
Constant	٦٣٣١٩٥٨٩	١٠٨٥٤٦٣٥	٥.٨٣٣٤١٥	٠.٠٠٠٠
الحرب	١٥٢١٣٢٤٧	١٧١٦٢٦٨٥	٠.٨٨٦٤١٤	٠.٣٨٢٩
R_ Square=0.0272 , Breusch-Pagan LM=37.31, F=0.7807, Prob=0.0011				

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة.

تشير النتائج إلى وجود تأثير حرب غزة على التكاليف التشغيلية في البنوك الفلسطينية، كما أوضحت

أظهرت النتائج عدم خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي حيث كانت قيمة (Breusch-Pagan LM) تساوي (37.312) والقيمة الاحتمالية (Prob) تساوي (0.0011) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد على عدم خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي وتأثيرها على جودة النموذج.

٣- نموذج التأثيرات العشوائية

النتائج الموضحة في الجدول رقم (١١) تظهر نتائج التقدير الإحصائي لنموذج التأثيرات التجميعي لدراسة تأثير حرب غزة على التكاليف التشغيلية في البنوك الفلسطينية. جدول (١١): يوضح نتائج تقدير معاملات النموذج التأثيرات

العشوائية Random Effect

المتغيرات Variable	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الإحصائية المحسوبة t-Statistic	القيمة الاحتمالية P-Value
Constant	63319589	19451180	3.255308	0.0030
الحرب	15213247	4310172	3.529615	0.0015
R_ Square=0.307 , Breusch-Pagan LM=37.31, F= 12.458, Prob=0.0011				

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة

تشير النتائج إلى وجود تأثير حرب غزة على التكاليف التشغيلية في البنوك الفلسطينية، كما أوضحت النتائج قدرة النموذج التنبؤية المنخفضة حيث كانت اختبار F المحسوبة للقدرة التنبؤية تساوي (12.458) وهي عالية مقارنة بالقيمة الجدولية والتي في الغالب تساوي (3) كما أظهرت النتائج عدم خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي حيث كانت قيمة (Breusch-Pagan LM) تساوي (37.312) والقيمة الاحتمالية (Prob) تساوي

النتائج قدرة النموذج التنبؤية المنخفضة حيث كانت اختبار F المحسوبة للقدرة التنبؤية تساوي (0.7857) وهي منخفضة مقارنة بالقيمة الجدولية والتي في الغالب تساوي (3) كما أظهرت النتائج عدم خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي حيث كانت قيمة (Breusch-Pagan LM) تساوي (37.31) والقيمة الاحتمالية (Prob) تساوي (0.0011) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد على عدم خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي وتأثيرها على جودة النموذج.

٢- نموذج التأثيرات الثابتة

النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٠) تظهر نتائج التقدير الإحصائي لنموذج التأثيرات التجميعي لدراسة تأثير حرب غزة على التكاليف التشغيلية في البنوك الفلسطينية. جدول (١٠): يوضح نتائج تقدير معاملات النموذج التأثيرات الثابتة

Fixed Effect

المتغيرات Variable	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الإحصائية المحسوبة t-Statistic	القيمة الاحتمالية P-Value
Constant	63319589	27259992	23.22809	0.0000
الحرب	15213247	4310172	3.529615	0.0018
R_ Square=0.949 , Breusch-Pagan LM=37.31, F= 72.23, Prob=0.0011				

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة

تشير النتائج إلى وجود تأثير حرب غزة على التكاليف التشغيلية في البنوك الفلسطينية، كما أوضحت النتائج قدرة النموذج التنبؤية عالية حيث كانت اختبار F المحسوبة للقدرة التنبؤية تساوي (72.23) وهي كبيرة مقارنة بالقيمة الجدولية والتي في الغالب تساوي (3) كما

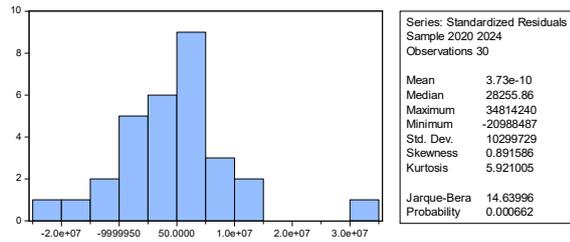
*** إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة**

يتضح من خلال الجدول السابق أن نتيجة اختبار (Hausman) تساوي (٠.٠٠٠٠٩) والقيمة الاحتمالية (Prob) تساوي (٠.٩٩٩٩) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير على أن نموذج الثابت أكثر ملائمة من النموذج العشوائية.

*** التحقق من كفاءة وجودة النموذج الإحصائية.**

٢- التحقق مع وجود مشكلة عدم التوزيع الطبيعي للبواقي: تم التحقق من قدرة وكفاءة النموذج ومدى خلوه من مشكلة عدم التوزيع الطبيعي للبواقي من خلال اختبار (Jarque-Bera) فكانت النتائج كما في الجدول التالي: -

جدول (١٣): يوضح نتائج اختبار التحقق من التوزيع الطبيعي



*** إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة**

يتضح من نتائج الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (Prob) لاختبار (Jarque-Bera) تساوي (٠.٠٠٠٠٦) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن النموذج المقدر يعاني من مشكلة التوزيع الطبيعي للبواقي، ونظراً لأن حجم البيانات يصل عدد (٣٠) مشاهدة يمكن اغفال هذا الفرض وبناء على نظرية النهاية المركزية التي تنص على توزيع البيانات يقترب من التوزيع الطبيعي كلما زاد

(٠.٠٠٠١١) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يؤكد على عدم خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي وتأثيرها على جودة النموذج.

من خلال النتائج السابقة النماذج الثلاثة وجود دلالة إحصائية مما يشير على وجود علاقة إحصائية لتأثير الحرب على التكاليف التشغيلية في البنوك الفلسطينية.

*** اختبار النموذج الأكثر ملاءمة لبيانات الدراسة**

جرت العادة الاعتماد على معامل التحديد كمؤشر رئيسي للمقارنة بين عدة نماذج قياسية من ناحية الملاءمة للبيانات التي تجرى عليها الدراسة، إلا أنه في نماذج التحليل المقطعي لا يمكن الاعتماد على معامل التحديد في اختيار نموذج البيانات الملائم، وذلك لأن معامل التحديد يعتمد على مقاييس مختلفة في حسابه من نموذج لآخر، لذا يتم الاعتماد على قيمة اختبار (F) المقيد للمفاضلة بين النموذج التجميعي ونماذج التأثيرات الثابتة، واختبار (Hausman) للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، ونظراً لعدم دلالة النموذج التجميعي لا يمكن استخدام المقارنة باستخدام اختبار (F) والاكتفاء باختبار (Hausman) ويوضح جدول (١٢) نتائج اختبار F لاختبار النموذج الأكثر ملاءمة.

جدول (١٢): يوضح نتائج اختبارات اختيار أفضل نموذج

الاختبار	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية P-Value
اختبار (Hausman) المقيد	٠.٠٠٠٠٩	٠.٩٩٩٩٩

حجم العينة عن ٣٠ مشاهدة (صافي، ٢٠١٥)، ويمكن استخدامه في التقدير والتنبؤ.

٢- التحقق من خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي: تم التحقق من قدرة النموذج ومدى خلوه من مشكلة الارتباط الذاتي (Breusch-pagan LM) فكانت النتائج كما في الجدول التالي: -

جدول (١٤): يوضح نتائج اختبار التحقق من الارتباط الذاتي

قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية P-Value
٣٧.٣١	٠.٠٠١١

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة

يتضح من نتائج الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (P-Value) لاختبار (Breusch-pagan LM) لنموذج الثابت أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن النموذج المقدر يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي، وبالتالي يضعف قدرة النموذج في التقدير والتنبؤ.

٣- التحقق من خلو النموذج من مشكلة الارتباط المتعدد (التداخل الخطي المتعدد): هذا النموذج بسيط يحتوي على متغير مستقل واحد وهذا النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط المتعدد أصلاً. (Ocak & Özden, 2018).

٤- التحقق من خلو النموذج من مشكلة عدم تجانس التباين: ما يميز نماذج Panel Data بأنها لا تعاني من مشكلة عدم التجانس، وهي تعمل على جزأين وهما الفترة الزمنية والقطاع الذي تعمل به الشركة مما يعني تحقق التجانس بين مفردات القطاع مع القطاعات الأخرى.

* تفسير النتائج للنموذج الأكثر ملاءمة للبيانات

بناء على نتائج اختبارات المفاضلة تم اعتبار نموذج التأثيرات الثابت أفضل النماذج المستخدمة للقياس، وقد بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين متغير الحرب والتكاليف التشغيلية (٠.٩٧٤)، وهو معامل طردي إيجابي، وتبين أن معامل التحديد يساوي (٠.٩٤٩) كما هو موضح في الجدول رقم (١٠)، وهذا يشير إلى أن متغير الحرب يؤثر بما نسبته ٩٤.٩٪ في التكاليف التشغيلية في البنوك الفلسطينية، والباقي يرجع إلى عوامل أخرى، ويفسر الباحث تأثير الحرب على التكاليف التشغيلية، في أن الحرب أسهمت في ارتفاع التكاليف التشغيلية لدى البنوك من خلال استمرار النفقات الثابتة رغم تعطل العمل حيث أن البنوك حافظت على دفع الرواتب والائجات رغم توقف أو تراجع كبير في العمليات المصرفية، وأيضاً الخسائر الناتجة عن الأضرار المادية بسبب تعرض عدد كبير من الفرع إلى التدمير أو الضرر الجزئي ما استلزم صرف مبالغ لإعادة التأهيل أو استبدال الأصول، وزيادة الانفاق على الأمن والربط الإلكتروني حيث اضطرت البنوك لتعزيز وسائل الحماية وزيادة الاعتماد على البدائل الرقمية ما شكل عبئاً تشغيلياً إضافياً.

رابعاً: تقدير نموذج تأثير حرب غزة على صافي أرباح البنوك العاملة

يهدف هذا التقدير للتحقق من فرضيات الدراسة وقد تم استخدام نموذج تحليل انحدار البيانات الطولية (البيانات المقطعية الزمنية معاً)، من خلال نماذج التأثيرات الثلاثة

المختلفة التجميعية، الثابتة، العشوائية، وجاءت نتيجة التقدير كما يلي:-

* نموذج التأثيرات التجميعية

النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٥) تظهر نتائج التقدير الإحصائي لنموذج التأثيرات التجميعية لدراسة تأثير حرب غزة على صافي أرباح البنوك العاملة.

جدول (١٥): يوضح نتائج تقدير معاملات النموذج التجميعي

Pooled Model

المتغيرات Variable	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الإحصائية المحسوبة t- Statistic	القيمة الاحتمالية P- Value
Constant	١٧.٦٦٦٥١	٣٥٨٢٦٤٠	٤.٧٦٣٧٠٨	٠.٠٠٠١
الحرب	-١٣٦٣٦٥.٠٩	٥٦٦٤٦٥١	-٢.٤٠٧٢٩٩	٠.٠٢٢٩
R_ Square=0.171 , Breusch-Pagan LM=39.157, F=٥.٧٩٥, Prob=0.0006				

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة.

تشير النتائج إلى وجود تأثير حرب غزة على صافي أرباح البنوك العاملة، كما أوضحت النتائج قدرة النموذج التنبؤية العالية حيث كانت اختبار F المحسوبة للقدرة التنبؤية تساوي (٥.٧٩٥) وهي كبيرة مقارنة بالقيمة الجدولية والتي في الغالب تساوي (٣) كما أظهرت النتائج عدم خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي حيث كانت قيمة (Breusch-Pagan LM) تساوي (٣٩.١٥٧) والقيمة الاحتمالية (Prob) تساوي (٠.٠٠٠٦) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يؤكد على عدم خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي وتأثيرها على جودة النموذج.

١- نموذج التأثيرات الثابتة

النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٦) تظهر نتائج التقدير الإحصائي لنموذج التأثيرات التجميعية لدراسة تأثير حرب غزة على صافي أرباح البنوك العاملة.

جدول (١٦): يوضح نتائج تقدير معاملات النموذج التأثيرات الثابتة

Fixed Effect

المتغيرات Variable	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الإحصائية المحسوبة t- Statistic	القيمة الاحتمالية P- Value
Constant	١٧.٦٦٦٥١	٣٤٢٥٥٥٥	٤.٩٨٢١٥٧	0.0000
الحرب	-١٣٦٣٦٥.٠٩	٥٤١٦٢٧٧	-٢.٥١٧٦٩٠	٠.٠١٩٢
R_ Square=0.377 , Breusch-Pagan LM=39.157, F=٣.٣٢٧, Prob=0.0006				

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة

تشير النتائج إلى وجود تأثير حرب غزة على صافي أرباح البنوك العاملة، كما أوضحت النتائج قدرة النموذج التنبؤية العالية حيث كانت اختبار F المحسوبة للقدرة التنبؤية تساوي (٣.٣٢٧) وهي كبيرة مقارنة بالقيمة الجدولية والتي في الغالب تساوي (٣) كما أظهرت النتائج عدم خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي حيث كانت قيمة (Breusch-Pagan LM) تساوي (٣٩.١٥٧) والقيمة الاحتمالية (Prob) تساوي (٠.٠٠٠٦) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يؤكد على عدم خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي وتأثيرها على جودة النموذج.

٢- نموذج التأثيرات العشوائية

النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٧) تظهر نتائج التقدير الإحصائي لنموذج التأثيرات التجميعية لدراسة تأثير حرب غزة على صافي أرباح البنوك العاملة.

جدول (١٧): يوضح نتائج تقدير معاملات النموذج التأثيرات

العشوائية Random Effect

المتغيرات Variable	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الإحصائية المحسوبة t-Statistic	القيمة الاحتمالية P- Value
Constant	١٧٠٦٦٦٥١	٣٩٢٨٥٣٦	٤٠٤٤٢٧٨	0.0002
الحرب	-١٣٦٣٦٥٠٩	٥٤١٦٢٧٧	-٢٠٥١٧٦٩٠	٠٠١٧٨
R_ Square=0.184 , Breusch-Pagan LM=39.157, F= ٦.٣٣٨, Prob=0.0178				

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة

تشير النتائج إلى وجود تأثير حرب غزة على صافي أرباح البنوك العاملة، كما أوضحت النتائج قدرة النموذج التنبؤية العالية حيث كانت اختبار F المحسوبة للقدرة التنبؤية تساوي (٣.٣٢٧) وهي كبيرة مقارنة بالقيمة الجدولية والتي في الغالب تساوي (٣) كما أظهرت النتائج عدم خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي حيث كانت قيمة (Breusch-Pagan LM) تساوي (٣٩.١٥٧) والقيمة الاحتمالية (Prob) تساوي (٠.٠٠٠٠٦) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يؤكد على عدم خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي وتأثيرها على جودة النموذج.

* اختبار النموذج الأكثر ملاءمة لبيانات الدراسة

جرت العادة الاعتماد على معامل التحديد كمؤشر رئيسي للمقارنة بين عدة نماذج قياسية من ناحية الملاءمة للبيانات التي تجرى عليها الدراسة، إلا أنه في نماذج التحليل المقطعي لا يمكن الاعتماد على معامل التحديد في اختيار نموذج البيانات الملائم، وذلك لأن معامل التحديد يعتمد على مقاييس مختلفة في حسابه من نموذج لآخر، لذا يتم الاعتماد على قيمة اختبار (F) المقيد للمفاضلة بين النموذج التجميعي

ونماذج التأثيرات الثابتة، واختبار (Hausman) للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية، ونظراً لعدم دلالة النموذج التجميعي لا يمكن استخدام المقارنة باستخدام اختبار (F) والاكتفاء باختبار (Hausman) ويوضح جدول (١٨) نتائج اختبار F لاختبار النموذج الأكثر ملاءمة.

جدول (١٨): يوضح نتائج اختبارات اختيار أفضل نموذج

الاختبار	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية P- Value
اختبار (F) المقيد	1.5253	0.2209

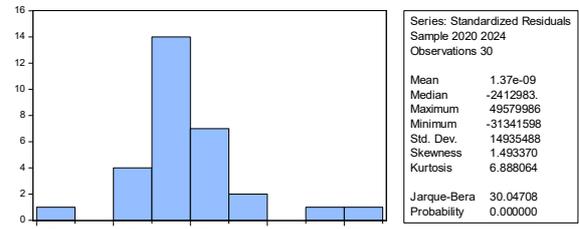
* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة

يتضح من خلال الجدول السابق أن نتيجة اختبار (F) تساوي (١.٥٢٥٣) والقيمة الاحتمالية (Prob) تساوي (٠.٢٢٠٩) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير على أن نموذج التجميعي أكثر ملاءمة من النموذج الثابت وبالتالي لا داعي لعمل مقارنة بين النموذج الثابت والعشوائي لاختيار النموذج الأفضل التجميعي.

* التحقق من كفاءة وجودة النموذج الإحصائية.

١- التحقق مع وجود مشكلة عدم التوزيع الطبيعي للبواقي: تم التحقق من قدرة وكفاءة النموذج ومدى خلوه من مشكلة عدم التوزيع الطبيعي للبواقي من خلال اختبار (Jarque-Bera) فكانت النتائج كما في الجدول التالي: -

جدول (١٧): يوضح نتائج اختبار التحقق من التوزيع الطبيعي



* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة

يتضح من نتائج الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (Prob) لاختبار (Jarque-Bera) تساوي (٠.٠٠٠٠٦) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن النموذج المقدر يعاني من مشكلة التوزيع الطبيعي للباقي، ونظراً لأن حجم البيانات يصل عدد (٣٠) مشاهدة يمكن اغفال هذا الفرض وبناء على نظرية النهاية المركزية التي تنص على توزيع البيانات يقترب من التوزيع الطبيعي كلما زاد حجم العينة عن ٣٠ مشاهدة (صافي، ٢٠١٥)، ويمكن استخدامه في التقدير والتنبؤ.

٢- التحقق من خلو النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي: تم التحقق من قدرة النموذج ومدى خلوه من مشكلة الارتباط الذاتي (Breusch-pagan LM) فكانت النتائج كما في الجدول التالي: -

جدول (١٤): يوضح نتائج اختبار التحقق من الارتباط الذاتي

قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية P-Value
٣٩.١٥٧	٠.٠٠٠٠٦

* إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة

يتضح من نتائج الجدول أعلاه بأن القيمة الاحتمالية (P-Value) لاختبار (Breusch-pagan LM) لنموذج التجميعي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير

إلى أن النموذج المقدر يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي، مما يضعف قدرة النموذج في التقدير والتنبؤ.

٣- التحقق من خلو النموذج من مشكلة الارتباط المتعدد (التداخل الخطي المتعدد): هذا النموذج بسيط يحتوي على متغير مستقل واحد وهذا النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط المتعدد أصلاً. (Ocak & Özden, 2018).

٤- التحقق من خلو النموذج من مشكلة عدم تجانس التباين: ما يميز نماذج Panel Data بأنها لا تعاني من مشكلة عدم التجانس، وهي تعمل على جزأين وهما الفترة الزمنية والقطاع الذي تعمل به الشركة مما يعني تحقق التجانس بين مفردات القطاع مع القطاعات الأخرى.

* تفسير النتائج للنموذج الأكثر ملائمة للبيانات

بناء على نتائج اختبارات المفاضلة تم اعتبار نموذج التأثيرات الثابت أفضل النماذج المستخدمة للقياس، وقد بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين متغير الحرب والتكاليف التشغيلية (٠.٤١٣)، وهو معامل طردي إيجابي، وتبين أن معامل التحديد يساوي (٠.١٧١) كما هو موضح في الجدول رقم (١٥)، وهذا يشير إلى أن متغير الحرب يؤثر بما نسبته ١٧.١٪ في صافي أرباح البنوك العاملة، والباقي يرجع إلى عوامل أخرى، ويفسر الباحث هذا التأثير نتيجة عدة عوامل أهمها: ارتفاع المخصصات مقابل الخسائر المتوقعة حيث أن البنوك زادت من حجم المخصصات الموجهة لتغطية الديون المتعثرة والمخاطر الائتمانية المتوقعة مما قلل من صافي الدخل، وأيضاً تدمير الفروع والممتلكات ما ترتب عليه خسائر مادية مباشرة تم تحميلها على النتائج المالية، وانخفاض الإيرادات التشغيلية،

كل هذه العوامل والمتغيرات تعكس الحاجة إلى تعزيز قدرات البنوك على إدارة الأزمات والكوارث.

* النتائج والتوصيات

* النتائج

١- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لحرب غزة على حجم ودائع العملاء في البنوك الفلسطينية.

٢- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لحرب غزة على عمليات الاقراض والتسهيلات الائتمانية.

٣- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لحرب غزة على التكاليف التشغيلية للبنوك العاملة في فلسطين.

٤- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لحرب غزة على صافي أرباح البنوك العاملة في فلسطين.

* التوصيات

١- يجب على البنوك تبني نماذج تحليل مخاطر ديناميكية تتكيف مع الأوضاع غير العادية، وتطوير سياسات ائتمانية مرنة وتدابير إقراض طارئة تستند إلى تقييمات واقعية للقدرة على السداد، وتقديم حلول بديلة مثل إعادة جدولة الديون أو تعليق الفوائد مؤقتاً في الأزمات والكوارث.

٢- يجب على البنوك تبني أنظمة تشغيل رقمية بديلة يمكنها من الاستجابة بسرعة للمتغيرات، لضمان استمرار العمليات البنكية وتقليل حجم الخسائر المحتملة في حالات الأزمات.

٣- يجب على البنوك إعادة تقييم استراتيجيات الأرباح والاحتياطات النقدية لتقوية القدرة على مواجهة الأزمات المستقبلية.

٤- يجب على البنوك تطوير نماذج ربحية مرنة تراعي الظروف غير المستقرة من خلال تنويع مصادر الدخل.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

البنك الدولي (٢٠٢٤). مخاطر تعصف بالقطاع المصرفي الفلسطيني، المركز الفلسطيني للإعلام.
<https://palinfo.com/news/2024/1/2/17/930842>

سكاي نيوز عربية. (٢٠٢٤)، سلطة النقد الفلسطينية: مليار دولار حجم تعثر القروض في غزة، ٢٩ آب ٢٠٢٤، متوفر من خلال: سكاي نيوز عربية
<https://www.skynewsarabia.com/business/1738548>

حن، حبيب، أبو لبن، دياما (٢٠٢٤). القطاع المصرفي الفلسطيني أمام آثار عام من الحرب، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني ماس.
<https://mas.ps/publications/10774.html>

طويرش، عبدالله عويد (٢٠٢٤)، محددات ربحية البنوك: دراسة تطبيقية على البنوك الأردنية المدرجة في بورصة عمان، المجلة العربية للإدارة، المجلد ٤٤، العدد ٥.

<https://www.pma.ps/ar/Publications//QuarterlyReports>

سلطة النقد (٢٠٢٤)، تقرير التطورات النقدية المصرفية "الربع الثالث ٢٠٢٤"، دائرة الأبحاث والسياسات النقدية.

<https://www.pma.ps/ar/Publications//QuarterlyReports>

سلطة النقد (٢٠٢٤)، تقرير التطورات النقدية المصرفية "الربع الثاني ٢٠٢٤"، دائرة الأبحاث والسياسات النقدية.

<https://www.pma.ps/ar/Publications//QuarterlyReports>

سلطة النقد (٢٠٢٤)، تقرير التطورات النقدية المصرفية "الربع الأول ٢٠٢٤"، دائرة الأبحاث والسياسات النقدية.

<https://www.pma.ps/ar/Publications//QuarterlyReports>

سلطة النقد (٢٠٢٤)، تقرير التطورات النقدية المصرفية "الربع الرابع ٢٠٢٣"، دائرة الأبحاث والسياسات النقدية.

<https://www.pma.ps/ar/Publications//QuarterlyReports>

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني ماس (٢٠٢٤). التقارير الاقتصادية حول قطاع غزة.

علان، أنسام فوزي (٢٠٢٤)، أثر مخاطر السوق على ربحية المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين: دراسة مقارنة ما بين البنوك الإسلامية والتقليدية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

حجازي، منتصر، سعيد، ندى، أبو منديل، سهى (٢٠٢١)، أثر إدارة المخاطر على ربحية البنوك الإسلامية في قطاع غزة، المجلد ٤، العدد ٤، ص ٦٥-٣٩.

الحمداي، سعد، عبيد، خليفة، الحمداي، محمد (٢٠٢٠)، قياس وتحليل أثر العوامل المحددة على ربحية المصارف التجارية في العراق، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد ٦.

موارد، تهمتان، زين الدين، شروقي (٢٠١٤)، العوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية- دراسة تطبيقية على عينة من البنوك التجارية العاملة في الجزائر خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١١)، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد ١.

طه، حسنين السيد، المخرم، المهدي عاشور (٢٠٢٣)، أثر العوامل الخارجية على تنمية الودائع المصرفية- دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد ١٥، العدد.

سلطة النقد (٢٠٢٥)، تقرير التطورات النقدية المصرفية "الربع الرابع ٢٠٢٤"، دائرة الأبحاث والسياسات النقدية.

%D8%A7%D9%84%D9%81%D
8%A7%D8%A6%D8%AF%D8%

A9-

%D9%83%D9%8A%D9%81-

%D8%A3%D8%AB%D8%B1%

D8%AA

سلطة النقد الفلسطينية. (٢٠٢٣). تقرير الاستقرار المالي في
فلسطين.

ثانياً- المراجع الأجنبية

OCHA. (2024). Reported impact
snapshot | Gaza Strip (2 October
2024).

[https://www.ochaopt.org/conte
nt/reported-impact-snapshot-
gaza-strip](https://www.ochaopt.org/content/reported-impact-snapshot-gaza-strip)

Jigeer, Sh. & Koroleva E. (2023). The
Determinants of Profitability in
the City Commercial Banks:
Case of China. Risks, 11(3), 1-
21 .

[https://www.mdpi.com/2227-
9091/11/3/53](https://www.mdpi.com/2227-9091/11/3/53) .

The World Bank. (2024). Gaza
infrastructure damages
estimated at \$18.5 bln in UN-
World Bank report. Reuters.

[www.reuters.com/world/middle-
east/gaza-infrastructure-
damages-estimated-185-bln-un-](http://www.reuters.com/world/middle-east/gaza-infrastructure-damages-estimated-185-bln-un-)

[https://mas.ps/publications/1080
3.html](https://mas.ps/publications/10803.html)

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني ماس (٢٠٢٤).

التدمير الديموغرافي المنهج وديناميكيات سوق

العمل في قطاع غزة: التداعيات في ظل حرب

تشرين الأول ٢٠٢٣.

[https://mas.ps/publications/1263
5.html](https://mas.ps/publications/12635.html)

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (٢٠٢٤).

القطاع المصرفي الفلسطيني أمام آثار عام من حرب

(ملخص سياسي ٩).

[https://mas.ps/publications/1115
9.html](https://mas.ps/publications/11159.html)

حراب، زيد أكرم (٢٠٢٤). خسائر فادحة للقطاع المصرفي

في غزة جراء الحرب الأخيرة، وكالة صدى نيوز.

الجزيرة نت (٢٠٢٤). كيف أثرت حرب غزة على السلوك

المالي للإسرائيليين في البنوك.

[https://www.aljazeera.net/ebusi
ness/2024/3/20/%D8%A7%D9%
84%D8%B3%D9%8A%D9%88](https://www.aljazeera.net/ebusiness/2024/3/20/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%88)

%D9%84%D8%A9-

%D8%B5%D8%A7%D8%B1%

D8%AA-

%D8%A3%D8%A8%D8%AF%

D9%89-%D9%85%D9%86-

world-bank-report-2024-04-02/?utm_source=chatgpt.com
The World Bank, UNDP & EU. (2024). Impacts of the Conflict in the Middle East on the Palestinian Economy .
www.worldbank.org/en/news/press-release/2024/05/23/world-bank-issues-new-update-on-the-palestinian-economy?utm_source=chatgpt.com
Le Monde. (2024). In Palestine, an asphyxiated economy, from Gaza to the West Bank.
www.lemonde.fr/en/middle-east-crisis/article/2024/10/09/in-palestine-an-asphyxiated-economy-from-gaza-to-the-west-bank_6728700_368.html?utm_source=chatgpt.com